

المحاضرة الرابعة

خصائص مفهوم التربية:.

.إن التربية عملية تكاملية

- عملية فردية اجتماعية

- تختلف باختلاف الزمان والمكان- .

. عملية إنسانية- .

.عملية مستمرة .

و يرى توفيق حداد أن التربية هي عملية مستمرة لا يحدها زمن معين، وهي تمس كل جوانب حياة الفرد والمجتمع، وهي أساس صلاح البشرية، وهي قوة هائلة يمكنها القضاء على أمراض النفس وعيوبها، وأمراض المجتمع وعيوبه، ولذلك فهي كل مؤسسات المجتمع كالأُسرة، والمدرسة، والمسجد، ودور الحضانة .، ومن الأفضل التعرف على خصائص التربية الإسلامية من أن تتوفر بعض الخصائص في التربية لتكون صالحة والالتزام بهذه الخصائص من أجل إنشاء أجيال واعية وقادرة على النهوض بمجتمعاتها، وهذه الخصائص هي :

الريانية : فالله تعالى هو الذي خلق الإنسان وهو الأكثر قدرة على معرفة ما يحتاج و ما يناسبه، وهذا يجعل التربية تتصف بالعدل والمساواة والقدسية فلا يمكن لأي شخص أن يعترض عليها وإنما يقَدسها وينفذها بصورتها .يستطيع الشمول والعالمية : لتكون التربية صحيحة لابد من أن تشمل جميع جوانب حياة الناس، نظريا ؛ من يتبعها أن يطبقها كما جاءت، وأن تكون صالحة لجميع أنواع الناس والأمم .

الوسطية : لا بد أن تمتلك التربية أسلوب الوسطية لتمكن من تطبيقها على الجميع، فالضغط الشديد قد يولد الانفجار والتمرد، كما أن التساهل الشديد قد يؤدي إلى الإهمال .

وظائف التربية : توجد للتربية وظائف كثيرة، أهمها

1 - التربية هي عملية إعداد العقل السليم: وظيفتها تنمية العقل السليم وتعديل سلوك الإنسان يتأتى من خلال معرفته

- 2. التربية عملية حفظ التراث ونقله عبر الأجيال: ووظيفتها هنا تكمن في نقل المعارف والمهارات من جيل الكبار إلى جيل الصغار.

- 3. التربية عملية استغلال للذكاء الإنساني : ووظيفتها هنا تكمن في اكتشاف أدوات المعرفة والذكاء هو ابرز تلك الأدوات .

- 4. التربية عملية استثمار اقتصادي: فهي حسب هذا المفهوم عملية اقتصادية لها عائد ومردود مثلها مثل الأموال التي تستثمر في مشروع اقتصادي لها مردوده والربح.

- 5. التربية عملية اكتساب خبرة : ومحور هذا المفهوم للتربية يرتكز على مبدأ التعلم بالعمل والممارسة والتعلم الذاتي .

- 6. التربية عملية تهدف إلى تكيف الفرد مع المجتمع : ووظيفتها العمل على تكيف الفرد وفق القيم والتقاليد والعادات السائدة في ذلك المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد ويتفاعل معه من خلال عرض المفاهيم السابقة يمكن أن نخلص منها إلى بعض الملاحظات وهي:

أولاً: إن أقدم هذه المفاهيم هو المفهوم الذي يرى في التربية أنها عملية إعداد العقل السليم وانه منبثق من الفلسفة المثالية التي تمجد العقل وتهمل الجسد.

ثانياً: تتداخل هذه المفاهيم في ما بينها , فمفهوم اكتساب الخبرة يتداخل مع مفهوم التكيف و اكتساب الخبرة يمكن الفرد من التكيف السليم مع المجتمع

. ثالثاً : احدث هذه المفاهيم واشملها وأصوبها هو مفهوم التربية عملية تكيف